

الدر المنثور

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة مثل الذين خلوا يقول : سنن الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول خيرهم وأصبرهم وأعلمهم بأى متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب فهذا هو البلاء والنقص الشديد ابتلى الله به الأنبياء والمؤمنين قبلكم ليعلم أهل طاعته من أهل معصيته .

وأخرج الحاكم وصححه عن أبي مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله " إن الله ليحرب أحدكم بالبلاء وهو أعلم به كما يحرب أحدكم ذهبه بالنار فمنهم من يخرج كالذهب الإبريز فذلك الذي نجاه الله من السيئات ومنهم من يخرج كالذهب الأسود فذلك الذي افتتن . قوله تعالى : يسألونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير فللوالدين والأقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل وما تفعلوا من خير فإن الله به عليم . ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله يسألونك ماذا ينفقون . الآية .

قال : يوم نزلت هذه الآية لم يكن زكاة وهي النفقة ينفقها الرجل على أهله والصدقة يتصدق بها فنسختها الزكاة .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريح قال : سأل المؤمنون رسول الله صلى الله عليه وآله أين يضعون أموالهم ؟ فنزلت يسألونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير . الآية .

فذلك النفقة في التطوع والزكاة سوى ذلك كله .

وأخرج ابن المنذر عن ابن حبان قال " أن عمرو بن الجموح سأل النبي صلى الله عليه وآله : ماذا تنفق من أموالنا وأين نضعها ؟ فنزلت يسألونك ماذا ينفقون . الآية .

فهذا مواضع نفقة أموالكم " .

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال " همته النفقة فسألوا النبي صلى الله عليه وآله فأنزل الله ما أنفقتم من خير . الآية " .

وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد يسألونك ماذا ينفقون قال : سألوهم ما لهم في ذلك ؟ قل ما أنفقتم من خير فللوالدين والأقربين . الآية .

قال : ههنا يا